فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي

إعداد

د / محمود عبد الحافظ خلف الله محمد

أستاذ المناهج وطرائق تعليم اللغة العربية المشارك

كلية التربية – جامعة الجوف

مستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، و من أجل تحقيق هذا الهدف؛ تم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة للطلاب المشار إليهم، و من ثم تم تطوير وحدة دراسية في ضوء فلسفة المدخل الجمالي و قائمة مهارات التذوق الأدبي السابقة. و للتحقق من فاعلية الوحدة المطورة تم بناء اختبار التذوق الأدبي في ضوء قائمة المهارات، و بعد تقنينه، تم تطبيقه قبل إجراء التجربة و بعدها على مجموعة البحث. و بعد تحليل البيانات و إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة؛ تم التوصل إلى عدة نتائج، أهمها: فاعلية المدخل الجمالي ممثلًا بالوحدة المطورة في تنمية كل مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي، و في كل مهارة على حدة بحجم تأثير مرتفع. وقدم البحث الحالي في ضوء النتائج عدة توصيات أهمها: ضرورة مراعاة فلسفة التربية الجمالية و المدخل الجمالي في بناء مناهج اللغة العربية و تطويرها و تدريسها.

الكلمات المفتاحية: المدخل الجمالي – التذوق الأدبي

The effectiveness of The Aesthetic Approach to developing The Literary Appreciation Skills among the students of the Prep third-grade.

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of the aesthetic approach to developing the literary appreciation skills among the students of the Prep third-grade.

In order to achieve this goal; The Researcher prepared A list of appropriate literary appreciation skills for the search group . The module was developed in light of the philosophy of aesthetic approach, and the literary appreciation skills.

In order to check the effectiveness of the developed module, The researcher prepared a literary appreciation test. The test was applied before and after the experiment on the research group. After analyzing the data and conducting the statistics, The research reached several results, the most important of which are: the effectiveness of the developed module in developing all the literary appreciation skills for the Prep third-grade students, and in each skill separately with a high impact . In light of the results, the current research made several recommendations, the most important of which are: The aesthetic approach should be applied in preparing Arabic language curricula and in teaching as well.

Keywords: aesthetic approach - literary appreciation

المقدمة

تتعدد وظائف اللغة في حياة الفرد والمجتمع ؛ ففضلًا عن كونها أهم وسائل التواصل التي عرفتها البشرية، فهي وعاء الحضارات و الفكر الإنساني، و اللغة العربية لخصائصها الفريدة، و ثرائها اللفظي قد استوعبت التراث العربي الإسلامي وما نقلته من تراث الأمم الأخرى ، فحملت إلى البشرية أسس الحضارة وعوامل التقدم ، و لا تزال، و ستظل ناقلة إلى كل الدنيا أصول العقيدة العالمية الشاملة ممثلة في كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله و سلم .

و من فرائد تمايز العربية عن غيرها خصائصها الجمالية التي تنمي الذوق و تسمو بالروح، و من ثم ترتقي بأذواق متعلميها إذا روعيت المعايير والضوابط اللازمة لذلك؛ لذا حرص المناطون ببناء المناهج الدراسية و تطويرها على جعل تنمية التذوق الأدبي من أهداف تعلمها المستمرة، سيما في المراحل الدراسية المتوسطة و العليا. فدراسة النصوص الأدبية تستروح فيها عقول الطلاب نسمات الحرية في الرأي والانطلاق في التفكير، و يعد التذوق الأدبي بمثابة الثمرة في شجرة تعلم اللغة العربية و دراستها، فالإملاء والخط والنحو والصرف والبلاغة والعروض، ما هي إلا وسائل لفهم النص الأدبي ومن ثم تذوقه . (أبو لبن و خلف الله٢٠١٠)

و التذوق الأدبي من أبرز المهارات التي يستهدف تنميتها من خلال دراسة اللغة في صفوف دراسية مختلفة – كما أشير سابقًا – حيث يهتم بتنمية قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة ، وقيم وجمال ، بناء على مقومات البلاغة والنقد الأدبي، الأمر الذي يسهم في استمتاع الفرد بدراسة اللغة العربية. و في هذا السياق أكد طعيمة و الشعيبي (٢٠٠٦) على أن التذوق عملية عقلية لا تنفصل عن الوجدان والجمال، حيث يحلل عقل القارئ النص إلى عدة مكونات فكرية و لفظية و شعورية و موسيقية إلخ، و من ثم يبرر إعجابه بالنص أو عكس ذلك.

و عليه فإن تنمية التذوق الأدبي تعد من عتبات الارتقاء بملكات الإنسان و الارتقاء بالمجتمعات ككل، فلم تعد بمثابة مهارات اختيارية لفئة من المتعلمين، طالما أنها ترتقي بالذوق العام، و بمستوى تحضر المجتمع و رقيه الفكري و الأخلاقي.

و ذلك ما أشار إليه أبو بكر (٢٠٠٢) بأن تربية الذوق باتت مهمة في المجتمعات المتقدمة؛ لأنها مكون أساس لشخصية الإنسان المتحضر، و جزء من إنسانيته، و أداة

أساسية لفهم كثير من مفردات الكون من حوله. و قد شدد طعيمة و الشعيبي (٢٠٠٦) على أهمية ذلك أيضًا بأن إتقان مهارات التذوق الأدبي تساعد على البناء المتكامل لشخصية المتعلم، فكما أن التفكير العلمي يساعد على الارتقاء بقدرات العقل؛ حيث يحتكم إلى البحث و التجريب و المنطق في كل قضايا الميتافيزيقا؛ فإن الوجدان يرتقي بالحس و الشعور نتيجة لتذوق ما ينتجه رجالات الأدب و الفن. و ذكر عطا (٢٠٠٥) إن مهمة الأدب تتجاوز كشف الواقع إلى تغييره، و حل الصعاب ذات الصلة المتوقع حدوثها في المستقبل، و ذلك من خلال تكوين معيار ذوقي للفرد يمكنه من ذلك.

و اهتمت العديد من الدراسات بالتذوق الأدبي في سياقات مختلفة، إما قياسه أو علاج صعوبات تعلمه أو تنمية مهاراته، و من أهمها: ما اتفقت عليه دراسة حسين (٢٠٠٠)، و دراسة بدوي (٢٠٠٩) ، و دراسة منصور (٢٠٠٧)، ودراسة Beliaeva (٢٠٠٨)، و ما ذكره شعبان (٢٠١١) بأن مهارات التذوق الأدبي ينبغي الاهتمام بها في جميع مراحل التعليم. و اتفقت دراسة العيساوي(٢٠٠٥)، و دراسة الديلمي (٢٠٠٦)، و دراسة العابدي (٢٠٠٧)، و دراسة حميد و حمادي (٢٠١٣) و دراسة التميمي (٢٠١٨) على ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، لا سيما في المرحلتين المتوسطة (الإعدادية) و الابتدائية. أما دراسة الحسيناوي (٢٠٢٠) فقد أشارت إلى أن سوء اختيار النصوص الأدبية المقررة، و سوء معالجة الكتاب المدرسي لها قد أثر بشكل كبير على ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية و المرحلة المتوسطة (الإعدادية).

و جدير بالذكر إن تنمية مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الإعدادية لا تستلزم الاهتمام بدراسة قواعد النقد الأدبي على أهميتها مقارنة بالاهتمام بالتدريبات و الأنشطة القرائية و غيرها التي تنمي فهم القارئ التذوقي، و قدرته على فهم دلالات المعاني من خلال التعبيرات و الصور التي تحتويها النصوص الأدبية المختلفة سواء أكانت شعرية أم نثرية. و ذلك ما أشارت إليه دراسة إبراهيم و أخريان (٢٠١٢) بأن تلميذ المرحلة الإعدادية يتسم بخصائص عقلية و انفعالية تهيئة لاكتساب مهارات التذوق الأدبي، لأنها تلبي بعض احتياجاته النفسية.

و إيمانًا بأهمية تعلم مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الإعدادية؛ فقد ضمنت وزارة التربة و التعليم المصرية (٢٠٠٣) منذ عقدين تقريبًا المستويات المعيارية لتعليم الأدب في المرحلة الإعدادية معيارًا للتذوق الأدبي، هو :

تذوق جماليات النصوص الأدبية و الاستمتاع بها،.

و حددت له مجموعة من المؤشرات، هي:

- تحديد أفضل أبيات القصيدة صدد القراءة أو الاستماع.
- التمييز بين المترادفات المختلفة الواردة في سياق النص.
- يعلل اختيار الأديب للفظ بعينه دون غيره.
- استنباط الحالة الشعورية في النص.
- يختار أفضل الأبيات أو الفقرات التي عبرت عن تجربة الأديب أو مراده الأدبي داخل النص.

وبناءً عليه، ينبغي أن يلقى طالب المرحلة الإعدادية اهتمامًا أكثر في إتقان مهارات التذوق الأدبي، ففضلًا عن أنه يقضي ساعات كثيرة في تعلم اللغة العربية مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، وفقًا للخطة الدراسية المعتمدة من وزارة التربية و التعليم المصرية، فهو يمتلك استعداد فطري للتغني بلغته و إنشاد الأناشيد الجميلة بداية من المرحلة الابتدائية، و من ثم فبنغبي استغلال دراسة اللغة العربية في تنمية مهارات التذوق الأدبي و الخيال و الإبداع لديه (شعبان، ٢٠١٥) . و عليه تتطلب تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية اهتمامًا من عدة مناح، مثل مهارات التدريس و استراتيجياته التي تحفز الطلاب، و تساعدهم على سبر النص و تذوقه، و ذلك يتطلب أن يكون كتاب اللغة العربية المقرر على الطلاب مناسبًا لذلك في محتواه اللغوي و الثقافي و أنشطته و تدريباته... إلخ.

واستنادًا على ما سبق، فإنه رغم الإجماع على أهمية تنمية التذوق الأدبي في جميع مراحل التعليم إلا أن العديد من الدراسات أكدت ضعف المتعلمين فيه لأسباب متعددة، منها ما يرجع للتدريس، و منها ما يعود إلى مشكلة كتاب اللغة العربية المقرر، كما أشارت دراسة الحسيناوي (٢٠٢٠).

ويعد الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية مادة تعليمية مهمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، فهو الأداة الرئيسة لتنفيذ أهداف المنهج، ومحتواه، و هو المرجع الأساس للطالب و المعلم معًا، وبقدر ما يحتويه الكتاب من اهتمام بتنمية مهارات التذوق و الأدبي و غيرها من المهارات و القيم؛ يتوقع أن يرتقي أداء الطالب و تنمى مهاراته و ملكاته الأدبية (الهاشمي و عطية، ٢٠٠٩).

ومن ثم فالكتاب المدرسي للغة العربية إذا أحسن إعداده و تطويره سوف يكون مادة حيوية تسهم في تأهيل ذائقة الطالب الأدبية لدراسة البلاغة و المسائل النقدية بشكل أوسع في المرحلة الثانوية. و بالتالي تتضاعف أهمية كتاب اللغة العربية في الصف الثالث الإعدادي، حيث الصف الأخير في المرحلة الإعدادية، و يفترض أن يركز كتاب اللغة العربية على إكساب الطالب لمهارات التذوق الأدبي الأساسية؛ ليبني عليها دراسته في المرحلة الثانوية، فضلًا عن أن الصف الثالث الإعدادي هو المرحلة الأخيرة لتحقق معايير التذوق الأدبي و مؤشراتها المحددة للمرحلة الإعدادية المشار إليها سابقًا.

و يعد المدخل الجمالي من المداخل التدريسية المهمة التي تركز على المتعلم متمثلًا في الاهتمام به و الارتقاء بذوقه و خياله، و جعل الجمال هو المرجعية في كل شيء يتعلق بالتدريس، وقد أشار إلى ذلك عبد الحميد (٢٠٠٩) بأن الجمال له دور جوهري في توجيه السلوك الإنساني، و بالتالي فإن التربية الجمالية ستحقق أهداف التعلم بشكل أسرع.

و عطفًا على ما سبق أكدت دراسة عبد العظيم (٢٠١٦) على أن الاهتمام بالجمال كمرجعية فلسفية في التعليم تتزايد أهميته في واقع يطغى فيه تأثير المادية على سلوك الإنسان بشكل ملفت، فعندما يراعى المدخل الجمالي في بناء المنهج و التدريس؛ يتوقع أن ينعكس ذلك إيجابيًا على أحاسيس المتعلم و ملكاته الأدبية و الإبداعية. و من ثم فإن الجمال يحفز ثقة المتعلم بنفسه، و يزيد من قدرته على سبر المعاني، و تذوقها، و ذلك ما أكد عليه Hallmark (٢٠١٥) بأن الاعتماد على فلسفة المدخل الجمالي تثري خيال المتعلم، و تجعله يتخيل و يفكر في مساحات معرفية أكثر عمقًا داخل النص.

و في السياق نفسه أوصت العديد من الدراسات بضرورة إيلاء الثقافة الجمالية اهتمامًا ضمن مرجعيات بناء المناهج الدراسية، سيما في اللغة العربية، حيث يتيح ذلك للطلاب تحقيق متعة التعلم بالتركيز على الجوانب الوجدانية، فضلًا عن أنه يساعدهم على الانغماس في المحتوى التعليمي، و سبر النصوص الأدبية، و استنباط مواطن الجمال فيها (الحكيمي،٢٠١٠)، (الجرجاوي، ٢٠١١)، (سيد،٢٠١٣)، (عبد الهادي،٢٠١٣)، (حمدان، ٢٠١٤)، (عبد العظيم،٢٠١٦) ، (موسى، ٢٠١٨)، (يونس،٢٠٢٠).

و رغم أهمية الجمال كمرجعية معتبرة في بناء المناهج الدراسية و إعداد الكتب الدراسية ، سيما في اللغة العربية ، كما أشار إلى ذلك الشربيني (٢٠٠٥)، و دراسة العبيدي (٢٠١٠)، دراسة فرمان و الحسناوي (٢٠١٦) فإنه لم يأخذ القدر الكافي من الاهتمام، سواء على

مستوى البحث أو التطبيق من قبل معدي مناهج تعليم اللغة العربية أو معلميها كما ذكر حمدان (٢٠١٣)

و تنمية التذوق الأدبي في ضوء المدخل الجمالي عملية تربوية متكاملة، يعد الكتاب المدرسي نقطة ارتكاز أساسية و مهمة فيها، فبدون إعادة بناء وحدات الكتاب أو تطوير محتواها في ضوء المدخل الجمالي؛ يصعب تنمية التذوق الأدبي على الطالب و المعلم، حيث يعد الكتاب المدرسي هو المرجع الأساس للطالب، و يمكن معالجة النصوص الأدبية و الأنشطة و التدريبات الواردة فيه في ضوء المدخل الجمالي؛ بما يساعد على إكساب الطلاب مهارات التذوق الأدب بسهولة و يسر.

فقد أكدت كل من دراسة العمدة (٢٠١٠) و دراسة الركايبي (٢٠١٥) على أن مراعاة المدخل الجمالي في بناء المحتوى اللغوي للنصوص و الأنشطة و التدريبات في كتب تعليم اللغة العربية، يساعد الطلاب على اكتساب مهارات التذوق الأدبي، فضلًا عن جعل المواقف التعليمية أكثر جاذبية و إمتاعًا. و من ثم استهدف البحث الحالي تطوير وحدة دراسية في ضوء المدخل الجمالي بكتاب (لغتي حياتي) لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية.

الإحساس بالمشكلة:

نبع إحساس الباحث بالمشكلة من خلال الآتي:

- استقراء عدد من الدراسات السابقة و الأدب التربوي الذي سلط الضوء على ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب التعليم العام بشكل عام، و طلاب المرحلة الإعدادية بشكل خاص، حيث تبين أن مشكلات تنمية التذوق الأدبي ليست حديثة بل ممتدة على مدار عقود سابقة، فقد أشار شحاتة(٢٠٠٨) إلى أن المدرسة تقتل الذوق الشعري و الأدبي لدى الطلاب، حيث يقدم الشعر بأسلوب خطابي يعتمد على التصنع في الإلقاء، و يتم تدريسه بأساليب تلغرافية تلقينية، يوجه فيها الطلاب إلى حفظ الصور الشعرية، و مظاهر الجمال اللفظي، دون فهم أو تذوق لمعانيها و دلالاتها.

و يرجع تدني مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب مراحل التعليم المختلفة بشكل عام، و المرحلة الإعدادية بشكل خاص إلى عدة عوامل، أهمها: لم تدعم الكتب المدرسية إكساب الطلاب مهارات التذوق الأدبي ، حيث لم تراع أسس الجمال في اختيار المحتوى الأدبي، و معالجته من خلال الأنشطة و التدريبات التي تعمق لدى الطلاب مفهوم الجمال ، و أهميته

في الارتقاء بالذوق، و جمال اللغة الشعرية، و أن هذا الجمال لا يمكن سبره دون فهم و تذوق للمعاني التي اشتملت عليها النصوص الأدبية، و ذلك ما أكدت عليه دراسات كل من العبيدي (٢٠١٠)، و فرمان و الحسناوي (٢٠١٦) ، و دراسة جابر و البصيص (٢٠١٥) من ثم باتت دراستها تمثل ثقلًا على الطلاب.

و من ناحية أخرى أكدت العديد من الدراسات على علاقة التربية الجمالية بالأدب و التذوق الأدبي، فقد توصلت دراسة نصر (٢٠٠٩) إلى أن الأنشطة التعليمية المضمنة في محتوى الكتاب المقرر و المصاحبة لتدريس اللغة العربية لها أثر فعال في تنمية قدرة الطلاب على تخيل الأفكار و المعاني، و نبهت دراسة العبيدي (٢٠١٠)، و دراسة حميد و حمادي (٢٠١٣) إلى أن اختيار النصوص الأدبية الغير مناسبة ، فضلا عن قصور معالجتها بالأنشطة اللغوية التي تبرز الجانب الجمالي فيها يؤثر سلبًا على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب ، و أشارت دراسة الركايبي(٢٠١٥) إلى أهمية أنشطة رسم الصورة الشعرية كأحد تطبيقات الجمال المضمنة الكتاب المدرسي في تنمية التذوق الأدبي، و توصلت دراسة عبد العظيم (٢٠١٦) إلى فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الخيال الأدبي و الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أما دراسات كل من Uçan, H (٢٠٠٦)، Crosbie, T., French, T., & Conrad, M.(٢٠١٣)، Hallmark,L (٢٠١٥) ، Bădulescu, D (٢٠١٥)، Mejía, A., & Montoya, S. E (٢٠١٧) فقد أكدت على أهمية الفن و الجمال، وتأثيره في دراسة الأدب، و تنمية مهارات تذوقه . و أكدت دراسة Ståhl, M., Kaihovirta (٢٠١٩) فاعلية الألعاب التعليمية القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، و شددت دراسة Cuthbert, A. S (٢٠١٩) على العلاقة التكاملية بين الأدب و الجمال، و ضرورة مراعاة ذلك في بناء مناهج الأدب في ضوء المدخل الجمالي. و في السياق نفسه أبرزت دراسات كل من: Bobunova, A., Zhabo, N., & Avdonina, M. (٢٠٢٠) ، Arkhangelsky, A. N., & Novikova, A. A (٢٠٢١)، Choo, S. S. (٢٠٢١) دور التربية الجمالية في دراسة الأدب، و أثرها في تنمية الخيال، و توسع مدارك المتعلم لتذوق جماليات اللغة، و أن القصص ذات الطابع الجمالي أثبتت أثرًا فعالا في تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين.

- قام الباحث بدراسة مسحية وصفية لدروس كتاب (لغتي حياتي) المقرر على طلاب الصف الثالث الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م ، و توصل إلى أن دروس الكتاب أغفلت فلسفة إعدادها التربية الجمالية للطلاب التي تسهم في توسيع خيال الطلاب و تأملهم للجمال و تذوقه و سبر جماليات الأدب شعرًا و نثرًا ، و توافقت هذه النتيجة مع ما أكدته دراسات: العبيدي (٢٠١٠)، (حمدان،٢٠١٣)، و جابر و البصيص (٢٠١٥)، و فرمان و الحسناوي (٢٠١٦) ، و ما أشارت إليه دراسة عبد العظيم (٢٠١٦).

و بناءً على ما سبق استشعر الباحث المشكلة، و من ثم جاءت فكرة البحث الحالي محاولة علمية للإسهام في معالجة قصور مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وفقًا لما أكدته الدراسات السابقة و الأدبيات التربوية من خلال الاعتماد على المدخل الجمالي و توظيفه في تطوير وحدة دراسية من كتاب (لغتي حياتي) لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية (عينة البحث)، جدير بالذكر إنه لا توجد دراسة عربية – في حدود علم الباحث – تطرقت إلى دراسة تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال وحدة مطورة في ضوء المدخل الجمالي، مما يؤكد أهمية البحث الحالي.

تحديد مشكلة البحث

و بناءً عليه تم تحديد مشكلة البحث على النحو التالي:" قصور العناية بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية" و الذي يتضح من إهمال محتوى النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) – المقرر علي الطلاب وقت إجراء البحث الحالي – للحس الجمالي، و ما يساعد على تنمية الخيال و التفكير كركائز أساسية في مهارات التذوق الأدبي؛ مما ترتب عليه ضعف و تدني في مهارات التذوق الأدبي لديهم. و بناءً عليه قامت الدراسة الحالية بتطوير وحدة دراسية من الكتاب المشار إليه أعلاه في ضوء المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

و من ثم تم التعاطي مع هذه المشكلة البحثية من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:
كيف يمكن تطوير وحدة دراسية من كتاب (لغتي حياتي) في ضوء المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية؟
و تفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي؟
٢. ما أسس تطوير وحدة دراسية من كتاب (لغتي حياتي) في ضوء المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية؟
٣. ما مكونات الوحدة الدراسية المطورة من كتاب (لغتي حياتي) في ضوء المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية؟
٤. ما تأثير الوحدة الدراسية المطورة من كتاب (لغتي حياتي) و القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

- التوصل إلى مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي.
- تحديد أسس تطوير وحدة دراسية من كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) في ضوء المخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية.
- تقديم وحدة دراسية مطورة من كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) في ضوء المخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية.
- التعرف على تأثير الوحدة الدراسية المطورة من كتاب اللغة العربية (لغتي حياتي) و القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الآتي:

- مهارات التذوق الأدبي التي حظيت بنسبة (٨٠%) كحد أدنى من اتفاق المحكمين؛ فيستحيل أن يتم تنمية جميع مهارات التذوق الأدبي من خلال وحدة دراسية واحدة،

فضلًا عن عامل الوقت، و عدم حضور الطلاب في المدرسة جميع أيام الأسبوع بسبب جائحة كورونا وقت تطبيق البحث.

- مجموعة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، نظرًا لأنه يمثل نهاية المرحلة الإعدادية، و يؤهل فيه الطلاب لدراسة البلاغة، و بعض التطبيقات النقدية في المرحلة الثانوية.
- تطوير الوحدة الأولى – (لحظات غيرت التاريخ) في ضوء المدخل الجمالي – من كتاب الفصل الدراسي الثاني (لغتي حياتي) للصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية.

فروض البحث

تحقق البحث من صحة الفرضين التالين:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التذوق الأدبي في المهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التذوق الأدبي في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث

حدد البحث الحالي في الدراسات السابقة و الأدب التربوي التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث على النحو التالي:

١. وحدة

هي مجموعة الدروس الواردة في الوحدة الدراسية الأولى الموسومة ب (لحظات غيرت التاريخ) في كتاب (لغتي حياتي) الفصل الدراسي الثاني للصف الثالث الإعدادي، تم تطوير كافة عناصرها (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس، الوسائط التعليمية، الأنشطة اللغوية، التقويم) في ضوء المدخل الجمالي، ذلك بهدف وضع الطلاب المستهدفين في مواقف تعليمية ثرية تمكنهم من اكتساب مهارات التذوق الأدبي.

المدخل الجمالي

هو الإطار الفكري و المرجعي للتربية الجمالية الذي يحتوي على المنطلقات و الأسس و المبادئ التي طورت في ضوئها الوحدة الدراسية (لحظات غيرت التاريخ)، التي تعتمد على وعي طالب الصف الثالث الإعدادي بعناصر الجمال، و إبراز كل المظاهر الفنية و الجمالية التي تحتويها النصوص الأدبية (شعرية أو نثرية) من خلال توفير ما يثير خيال الطلاب، و يدفعهم إلى سبر المعاني و تأملها، و تذوق مظاهر الجمال فيها، بما يحقق الإقناع و الإمتاع معًا.

التذوق الأدبي

هو مجموعة من المهارات التي تعكس قدرة طلاب الصف الثالث الإعدادي على سبر المعاني و الدلالات و الصور الحسية و المجردة في النصوص الأدبية، و إدراك العلاقات فيما بينها من خلال معالجات ذهنية إبداعية لدروس الوحدة الدراسية المطورة (لحظات غيرت التاريخ).

خطوات البحث

سار البحث من أجل تحقيق أهدافه في الخطوات التالية:

١. إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي من خلال استقراء الدراسات السابقة و الأدب التربوي ذات الصلة، و الإفادة من آراء المحكمين.
٢. تحديد أسس تطوير الوحدة الدراسية (لحظات غيرت التاريخ) في ضوء المدخل الجمالي، بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي؛ و تم ذلك من خلال دراسة طبيعة الأدب، و التذوق الأدبي، و المدخل الجمالي، و خصائص طلاب المرحلة الإعدادية.
٣. تطوير الوحدة الدراسية (لحظات غيرت التاريخ) في ضوء المدخل الجمالي، بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي؛ و تم ذلك من خلال تقويم محتوى الوحدة و تطويره (تطوير الأهداف – معالجة المحتوى و تطويره – تطوير طرائق التدريس في ضوء المدخل الجمالي – اختيار وسائط تعليمية مناسبة – تطوير الأنشطة، و إضافة أنشطة جديدة في ضوء المدخل الجمالي – إضافة تدريبات جديدة في ضوء المدخل الجمالي – تطوير أساليب التقويم في ضوء المدخل الجمالي – إعداد موضوعات الوحدة المطورة في كتاب الطالب – إعداد دليل معلم لتدريس

موضوعات الوحدة المطورة – التأكد من صدق الوحدة المطورة بعرضها على مجموعة من الخبراء، ثم التعديل في ضوء آرائهم.

٤. قياس تأثير الوحدة المطورة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، و تم ذلك من خلال الاتي:

- إعداد أداة البحث: اختبار التذوق الأدبي، و تم التأكد من صدقه و ثباته.
- تحديد التصميم شبه التجريبي للبحث، و شمل اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثالث الإعدادي بإحدى المدارس بمحافظة الجيزة، و تم تطبيق أداة البحث قبل و بعد تدريس الوحدة المطورة، وفقًا للخطة الزمنية المقترحة.

٥. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة .

٦. استخلاص النتائج و تفسيرها.

٧. تقديم التوصيات و المقترحات

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى أنه يتوقع أن يفيد الآتي:

١. الطلاب: من خلال تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

٢. معلمي اللغة العربية: من خلال إبراز مشكلة ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، و توجيه أنظار الأول إلى العناية بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب، و توضيح ذلك بشكل عملي من خلال الوحدة المطورة في ضوء المدخل الجمالي، و تطبيق اختبار التذوق الدبي المقنن.

٣. القائمين على إعداد مناهج تعليم اللغة العربية و تطويرها: من خلال توجيه أنظارهم إلى أهمية المدخل الجمالي، و علاقته بالأدب، و أثره على تنمية مهارات التذوق الأدبي.

٤. الباحثين: حيث يفتح هذا البحث المجال للعديد من الدراسات ذات الصلة بتطوير تدريس الأدب بشكل عام، و مهارات التذوق الأدبي بشكل خاص بالاعتماد على المدخل الجمالي في جميع مراحل التعليم.

الإطار النظري للبحث: تنمية الذوق الأدبي في ضوء المخل الجمالي

يتناول الإطار النظري متغيري البحث بالدراسة و التحليل، و الهدف من ذلك التوصل إلى قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي، و كذلك التوصل إلى

أسس تطوير وحدة دراسية من كتاب (لغتي حياتي) في ضوء المدخل الجمالي، و كيفية بناء اختبار التذوق الأدبي لقياس مدى تمكن طلاب الصف الثالث المتوسط (مجموعة البحث) من مهارات التذوق الأدبي، و سيتم تناول ذلك من خلال محورين، هما: التذوق الأدبي و تنمية مهاراته في المرحلة الإعدادية، و المدخل الجمالي و دوره في تنمية مهارات التذوق الأدبي، فإلى تفصيل ذلك،،،

أولًا. التذوق الأدبي و تنمية مهاراته في المرحلة الإعدادية:

يعد التذوق الأدبي المحصلة المنطقية لدراسة العلوم و الفنون الأدبية، ممثلة في الأدب بجميع فنونه و البلاغة و النقد، فضلًا عن علم العروض و علم النحو، لما للأخيرين من أهمية في دراسة قواعد الشعر كما يمثلها علم العروض، و العلاقة الوثيقة بين علم النحو و دلالات المعاني؛ لذا ثمة من يرى أن التذوق الأدبي هو أحد أهم غايات دراسة اللغة العربية.

و في هذا السياق، أشار شعبان (٢٠١٥) إلى أن التذوق الأدبي هو حصيلة دراسة الأدب، و العلوم المبنية عليه، مثل البلاغة و النقد. كما ذكر طعيمة و مناع (٢٠٠١) إن أعلى مستويات التذوق الأدبي تتمثل في امتلاك مهارات يكتشف بها القارئ مواطن القوة و الضعف و الجمال أو عكسه من خلال تفعيله لضوابط ذلك في البلاغة و النقد.

أما مدكور(٢٠٠٨) فيضيف بعدًا آخر لمفهوم التذوق الأدبي، و من ثم أهميته، حيث يرى أنه يمكن المتعلم ليس فقط من إيجاد نقاط تماس مع رؤية الأديب، بل يجعله يشارك الأديب نفسه في تجربته الشعرية من خلال انغماسه الشديد في معاني النص، و دلالاته، و من ثم يستطيع أن يحكم على النص الأدبي برؤية فريدة.

و بناء عليه فإن التذوق الأدبي يعكس مستوى الرقي الفكري للمتعلم، و يتجاوز مستويات فهمه للمقروء عند المستوى المباشر، إلى المستويات العليا، و هي النقد و التذوق و الإبداع، هذا فضلًا عن أنه يؤثر على الارتقاء بمنظومة القيم، و الإحساس بالجمال و تذوقه، و بالتالي هو رافد مهم من روافد تحضر المجتمعات و رقيها . ومن المنطلق نفسه أكد ذلك طعيمة و الشعيبي(٢٠٠٦) بأن الحضارة الحديثة لها جناحان، أحدهما العلم و التكنولوجيا، و الآخر تذوق الأدب و الفنون، و الاهتمام بكل مظاهر الجمال.

و بالتالي فإن التذوق الأدبي يجعل المتعلم شريك في الحالة الشعورية للنص، فكل عمل أدبي ينشئه الأديب، و يوجده المتلقي؛ لأن الأخير يمنحه رؤيته و إحساسه، فالمتذوق ليس

مستهلكًا، فلا يشعر بمتعة التلقي إلا إذا شارك في صناعة المعنى و الدلالة التي يتلقاها بعقله، و يتلقفها بمشاعره و إحساسه.

إن متعة الأديب تتولد من تأمله لما أنتجه، وسعادته بأنه أول متذوق له، وقدرته على توقع مدى خلود عمله الأدبي في المستقبل، أما المتلقي فيسعد بسبره المعاني، و قدرته على مشاركة الأديب أحاسيسه، و على تمكنه من رؤية تجاربه في تجربة الأديب. و من ثم فإن أفكارهم و تعبيراتهم (شعبان،٢٠١٥).

و بالتالي، فإن الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي في مراحل مبكرة أمر بالغ الأهمية؛ حتى يتسنى للطلاب التدريب على مهارات التذوق الأدبي، و تطبيقها على أكبر قدر ممكن من النصوص الأدبية أثناء دراستهم. ورغم أهمية ذلك في جميع المراحل الدراسية إلا أن المرحلة الإعدادية تعد من أهم هذه المراحل، حيث تساعد عوامل النمو الجسدي، و ما يصحبها من تغيرات نفسية و عاطفية لدى الطلاب على إحساسهم بالجمال، و تشوقهم لدراسته، و التعبير عن مشاعرهم من خلاله. و قد أكد ذلك Pescaru, M., & Pescaru, C. . (2019) بأن سن البلوغ و بداية مرحلة المراهقة، هي مرحلة مهمة يمكن استثمارها في تنمية تذوق كل الفنون بما فيها الفنون الأدبية.

و على صعيد آخر تتوسط المرحلة الإعدادية المرحلتين الابتدائية و الثانوية، حيث يفترض أن يكون الطالب قد اكتسب أساسيات اللغة في المرحلة الابتدائية، و زاد قاموسه اللغوي بما يؤهله لدراسة الأدب و سبر معانيه في المرحلة الإعدادية التي تعد بدورها تأهيلا لدراسة علوم البلاغة و بعض تطبيقاتها النقدية في المرحلة الثانوية.

و يعتمد تعلم التذوق الأدبي على مجموعة من الأسس، يمكن الاعتماد عليها عند تطوير الوحدة الدراسية للصف الثالث الإعدادي التي يستهدفها هذا البحث، هي:

- قيم التذوق الأدبي متغيرة، حيث لا تتطابق رؤية الأديب الذي أبدعها، و رؤية من يتلقاها.
- النقد الواعي أساس مهم في عمليات التذوق الأدبي، فلا يصلح معه التأرجح العاطفي
- العمق المعرفي، فلا تتم عملية التذوق الأدبي في المساحات السطحية من المعرفة و الفهم. (Odendahl, J, 2021)

و قد ذكرت دراسة الحسيناوي (٢٠٢١) أيضًا مجموعة من الأسس التي يعتمد عليها التذوق الأدبي، تتقاطع مع ما تمت الإشارة إليه أعلاه، هي:

- لا يتم التذوق دون فهم عميق: و يتم تحقيق ذلك لدى الطلاب من خلال التدريبات و الأنشطة على النص الأدبي حول أفكاره و معانيه، و دلالات ألفاظه و تراكيبه.
- التفكير التأملي و التخيل: و يتم ذلك من خلال وجود أنشطة و تدريبات توجه الطلاب إلى تأمل المعني و تخيله، و عدم التسرع في الحكم على الصور و المعاني دون أخذ وقت كاف في تأملها، و الرجوع إليها بين الفينة و الأخرى.
- الاستماع إلى القراءة الممثلة للمعنى و المعبرة عن الصور الشعرية: و يتم ذلك من خلال وجود أنشطة كتاب الطالب توجهه لذلك.
- المناقشات و طرح الأسئلة حول ما ورد في النص: و يتم ذلك من خلال التدريس، حيث يوجه المعلم الطلاب فرادى و مجموعات الى التعاطي مع الأسئلة و التدريبات الواردة في النص، و سبرها، و الإجابة عنها، و طرح أسئلة مماثلة تعكس مدى فهمهم للنص.
- التذوق الأدبي حالة فردية، فلا يتذوق المتعلم الأدب بإحساس أو تفكير غيره، و من ثم ضروري جدًا أن يعالج الكتاب ذلك، و يطبقه المعلم أثناء التدريس.

و بناءً عليه، فهناك عاملان مهمان في عملية التذوق الأدبي هما: الحس المرهف و الإدراك العقلي، فلا غنى لأحدهما عن الآخر في عمليات التذوق الأدبي، فصدق الإحساس بجمال الصور الأدبية لا يناله رسوخ إلا بالقناعات العقلية.

و للتذوق الأدبي مجموعة من المهارات توافقت معها معايير وزارة التربية و التعليم (٢٠٠٣)، فيما يخص المرحلة الإعدادية، و أشار إليها كل من: (عطية، ٢٠٠١)، و (مدكور و طعيمة و هريدي،٢٠١٠)، و (حميد و حمادي، ٢٠١٣) و (شعبان، ٢٠١٥)، و Pieper, I., & Strutz, B (2018) و (الحسيناوي،٢٠٢٠) :

- إدراك دلالة التعبير بلفظ بعينه.
- الإحساس بالإيقاع الموسيقي في القصيدة، و تقييمه.
- تحديد عناوين مناسبة للقصيدة أو النص الأدبي.
- تحديد مواضع الإيجاز و الإطناب، و الحكم على مدى مناسبتها في موضعها بالقصيدة.
- القدرة على الموازنة بين فكرتين في قصيديتين محتلفتين.
- تقييم الوحدة العضوية في الأبيات.

- إدراك عناصر الصورة الشعرية في الأبيات.
- استنباط مشاعر الأديب و أحسايسه من خلال أفكاره و تعبيراته.
- إدراك الفروق بين معاني الألفاظ التي أوردها الأديب، و مرادفاتها.
- تحليل الصفات للشخصيات أو الأماكن أو الأشياء التي أوردها الأديب.
- الحكم على منطق الأديب و تبريراته للمعاني و ما تحمله من حالة شعورية وردت في النص.
- اكتشاف أغراض التعبيرات الإنشائية و الخبرية التي ساقها الأديب في النص.
- تقييم تعبيرات الأديب و الحكم على مناسبتها للجو العام في النص الأدبي.
- اكتشاف عاطفة الأديب و الحالة الشعورية التي تسيطر عليه.
- تحرير القيم التي يدافع عنها الأديب في قصيدته.

تجدر الإشارة إلى أنه قد تمت الاستفادة من هذا المحور في تحديد قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي، كما تم التوصل إلى الأسس المرتبطة بطبيعة التذوق الأدبي و خصائصه و أهميته بالنسبة لطلاب المرحلة الإعدادية، و التي يجب مراعاتها عند تطوير الوحدة الدراسية. **و سيتم الإقادة منها عند الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.**

ثانيًا المدخل الجمالي، و دوره في تنمية مهارات التذوق الأدبي:

إن احتياج الإنسان للجمال فطري، لأن إدراكه يستلزم تفكير، و عاطفة، و هما من مقومات الجنس البشري، و مطلب مهم للتوازن النفسي. و قد أشار إلى ذلك شلبي (٢٠٠٢) و Sotiropoulou (٢٠١٢) بأن الجمال فطري لدى الإنسان، و يتأثر بالبيئة صعودًا و هبوطًا، و أهم وظائفه إحداث المتعة الحسية و النفسية معًا. و من ثم فإن وعي المؤسسات التربوية بذلك يجعل المتعلمين يستمتعون بحياتهم، و يتأملون كيف يكتشفون الجمال، و يجعلون كل ما حولهم جميلًا.

و قد ذكرت دراسة Smith (2005) إن البداية كانت عندما رأى John Dewey& Frederic Skinner ضرورة ربط علم الجمال بالعلوم الإنسانية بشكل عام، و بالتعليم على وجه الخصوص، حيث إن ربط المتعلم بعلم الجمال يساعد على إطلاق قدراته و خياله، و يمكنه من متعة التعلم و التفكير الخلاق. و لعل كتاب " الفن كخبرة" الذي نشره لأول مرة عام ١٩٣٤ كان يؤكد به إيمانه بالجمال كفلسفة، و من ثم كمدخل مهم في عملية التعلم. و في

السياق نفسه أشارت دراسة رواشدة (٢٠٠٩) إلى أن John Dewey في كتابه المشار إليه أعلاه أكد على أن الفن مجال خصب لتنوع الخبرات التعليمية، بما يحقق تفاعل الطلاب و سعادتهم أثناء رحلة التعلم.

و هناك تعريفات متعددة للمدخل الجمالي اتفقت جميعها تقريبًا في الإطار العام، فقد اتفق Hallmark(2015) و عبد العظيم (٢٠١٦) و موسى (٢٠١٨) و يونس (٢٠٢٠) على أنه مرجعية فلسفية تحتوى على عدد من الأفكار و المسلمات التي تركز على الجمال في عملية التعلم، بدءًا من تحديد الأهداف، مرورًا بالمحتوى و التدريس، و بالتالي فإن الجمال مرجعية حيوية لكل جوانب العملية التعليمية داخل المدرسة و خارجها.

و المدخل الجمالي هو إطار فلسفي يشمل عددًا من المسلمات المتعلقة بطبيعة الجمال و التربية الجمالية التي تحقق متعة التعلم و تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بجميع مكوناتها.

و بناءً عليه؛ فإن الجمال كامن في كل ما حولنا بما فيها الظواهر العلمية، و إن إدراك ذلك من معدي المناهج و المعلمين سيساعد الطلاب على رؤية الجمال و إدراكه، و فهمه و الاستمتاع به أثناء الدراسة، و بالتالي يبقى أثر التعلم طويلًا.

و يؤكد ذلك ما ذكره Abu Zaid (2009) بأن المعلم لابد أن يكون له حس جمالي؛ ليساعد الطلاب على اكتشاف الجوانب الجمالية في الظواهر العلمية، فالتعلم الأكثر بقاءً يتم من خلال نشاط ذهني يصاحبه حس جمالي.

و قد حرر المعرفيون، و من بعدهم البنائيون الإحساس الجمالي من كونه ينتج عن المثيرات الحسية فقط، حيث أكدوا أنه يتم من خلال العمليات العقلية، و الدليل على ذلك أنهم ينسبون علم الجمال إلى علم النفس المعرفي. و يرون أن الإحساس بالجمال يتم من خلال عمليات ذهنية يقوم فيها المتعلم بداية بالانتباه الإدراكي مرورًا بالتذكر ثم التحليل... إلخ.

و من ثم فإن التفضيل بين شيئين من حيث الجمال يعتمد على عمليات عقلية معقدة لخصها بياجية في (التمثل و المواءمة)، و ما يترتب عليها من مخططات عقلية تفضي بالمتعلم إلى عملية التفضيل الجمالي، و تفسيرها و تقديم الأدلة على ذلك (Zirfas, J., & Klepacki, L. (2013) .

و قد أكد جون ديوي على أن التربية الجمالية كما ورد لدى Sherbini (2005) تبني شخصية متوازنة من جميع الجوانب العقلية و النفسية و الاجتماعية و الحسية، كما أنها

تنمي الأخلاق و القدرة على اكتشاف مواطن الجمال الأدبي، و تذوقها و الاستمتاع بها، فضلًا عن الارتقاء بالتفكير إلى أعلى مستوياته.

و هذا نفسه ما أشار إليه كل من عبد الحميد (٢٠٠٤) ، و الشربيني (٢٠٠٥) بأن الجمال هو تفاعل عقلي نفسي ينتج استقبال مظاهر الجمال بالحواس، و من ثم تأملها و الاستمتاع بها. و من ثم فإن الجمال مزيج شمولي متكامل بين الوجدان و الإدراك العقلي (عبد العظيم ، ٢٠١٦).

و بناءً عليه فإن الجمال بمفهومه المشار إليه أعلاه، فطرة إنسانية ، و بالتالي، وجوده في حياة الإنسان، و بالتبعية في نظام تعليمه شيء بدهي ، لأنه وسيط مهم لتنمية ملكات الطلاب و قدراتهم إذا تم الاعتماد عليه كمدخل فعال في عملية التعلم.

و يتسم التعلم وفق المدخل الجمالي في ضوء ما سبق بعدة خصائص، أشار إليها خيري (٢٠١٠)، و حمدان (٢٠١٣) (2020) .Tsai, H. –., & Liu, R. –، و يونس (٢٠٢٠) :

- الديناميكية: و تعني أن التعلم وفق الخبرات الجمالية، يساعد على استدعائه، و البناء عليه بشكل مستمر، و بالتالي تزيد من مرونة التفكير و الخيال لدى الطلاب.
- تأصيل العاطفة والشعور: و ذلك يعني أن الخبرة الجمالية ترتبط بالعاطفة و التفكير، فهما متلازمان في عملية التعلم وفق المدخل الجمالي.
- التفاعل: فالخبرة الجمالية تجعل المتعلم متفاعلاً و مندمجًا و منغمسًا في عملية التعلم، فهو صانعها و محورها.

و قد قام الباحث بتمثيل هذه الخصائص في الوحدة المطورة بداية من الأهداف انتهاءً بالتقويم، و كان لها أثر فاعل في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى مجموعة البحث، كما سيرد لاحقًا عند عرض النتائج و تفسيرها.

علاقة المدخل الجمالي بالتذوق الأدبي:

و استقراءً لما سبق يعد التذوق الأدبي من جماليات المعرفة التي تشارك فيها الحواس و العاطفة العقل و التفكير في عملية التعلم، فالمدخل الجمالي يعزز تذوق الأدب و الاستمتاع به، و يساعد الطلاب على اكتشاف ميولهم الأدبية؛ لأنه ينمي لديهم مهارات التفكير الناقد من خلال الحكم الجمالي على المعاني و الوعي بالذات في إدراك الجمال.

و يؤكد ما سبق ما ذهب إليه Holt (2003) بأن التعلم وفق المدخل الجمالي ينمي لدى الطالب القدرة على تحليل الصور الجمالية، و اكتشاف رونق المعاني، و الألفاظ المعبرة عنها ، و التمييز بينها من حيث الجودة و مشاكلة ما وضعت من أجله. و أكد Kuplen (2015) على أن المنبهات الجمالية تثير الخيال و تحفز مهارات التذوق الأدبي مقارنة بغيرها من المنبهات الأخرى، حيث تحفز قدرات الإنسان و ملكاته على سبر المعاني و التأليف فيما بينها في سياقات متوازية أحيانًا و متقاطعة أحيانًا أخرى... إلخ من العمليات العقلية التي تتطلبها مهارات التذوق الأدبي. و أضاف Odendahl, J. (2021) إن الاعتماد على الجمال في تدريس الظواهر الأدبية يمكن الطالب من الربط الفعال بين جماليات اللغة و تذوقها من ناحية و المثيرات الجمالية، و ما يتبعها من عمليات تفكير عليا من ناحية أخرى، و بالتالي يتم تدريب حواس الطالب و تفكيره للاستجابة لكل مظاهر الجمال المعرفي، و تذوق كل الصور البلاغية في النص الأدبي.

لذلك أشارت دراسة عبد العظيم (٢٠١٦) إن التعلم وفق المدخل الجمالي ينبغي أن يعتمد على عدد من طرائق التدريس التي تناسب تنمية الخيال و التفكير، و تساعد على تنمية مهارات التذوق الأدبي و الجمالي، وهي: التعلم التعاوني ، العصف الذهني، تآلف الأشتات، قوائم الخصائص، طريقة المتناقضات ، خرائط المفاهيم، التساؤل الذاتي.

الخلاصة:

أكدت الدراسات السابقة و الأدب التربوي على أن التربية الجمالية متطلب حيوي، حيث إن الشعور بالجمال فطري، قد يتراجع إذا أهملت التربية الجمالية، و أن الإحساس بالجمال ليس حسيًا فقط، بل عقليًا حسيًا، و بالتالي يمكن تعلمه و تنميته. و أكدت على أن الجمال اللغوي ممثل في جماليات النصوص الأدبية يعد من مظاهر الجمال التي يدركها المتعلم إذا أحسن استخدام المدخل الجمالي في عملية بناء المحتوى التعليمي و تدريسه، وفق الأسس و الضوابط التي تم التوصل إليها و عرضها آنفًا. و من ثم قام الباحث وفقًا للإطار النظري بالتوصل إلى أسس تطوير الوحدة الدراسية، و خطوات بناء محتواها في ضوء المدخل الجمالي، و تم تطبيقها لتنمية مهارات التذوق الأدبي، و يتم استعراض ذلك على النحو التالي:

أسس تطوير الوحدة الأولى (لحظات غيرت التاريخ) من كتاب الفصل الدراسي الثاني (لغتي حياتي) للصف الثالث الإعدادي في ضوء المدخل الجمالي :

- تطوير محتوى الوحدة بما يعكس المنظور الجمالي، و ذلك على مستوى الأفكار و الألفاظ و الأسلوب، مع مراعاة خصائص الطلاب، و عدم تغيير محتوى الوحدة المقرر بشكل جذري، حيث تم تدريس الوحدة لطلاب مجموعة البحث في وقتها المحدد وفق الخطة الدراسية المعتمدة من وزارة التربية و التعليم.
- توظيف طرائق التدريس التي تعكس خصائص المدخل الجمالي، و تشجع الطلاب على الاستكشاف و التأمل و تساعد الطالب على سبر النص، و استنباط المظاهر الجمالية فيه.
- استخدام الوسائط التعليمية و المعينات التي تعكس خصائص المدخل الجمالي، و تبرز مثيرات جمالية متنوعة تحفز الطلاب على التذوق الأدبي.
- دور المعلم الفاعل في تأصيل مفهوم الجمال ممثلًا في طريقة شرحه، و احترامه لطلابه.
- استثارة سلوك الطلاب من خلال الأنشطة و التدريبات على اكتشاف جماليات النص و تذوق معانيه و صوره و موسيقاه، و إدراك فروق الألفاظ في دلالات المعاني المختلفة، و كيف استطاع الأديب أو الكاتب أن يقنع القارئ بذلك.
- القراءة العميقة الواعية للنص التي تشترك فيها جميع حواس الطالب ليحول المجرد إلى ملموس، فيستشعر جماله المعنوي و يتذوقه.
- الاعتماد على التفكير الناقد و إكساب الطالب معايير الحكم والتمييز الجمالي.
- تحقيق متطلبات التذوق الأدبي، و ذلك من خلال الأخذ في الاعتبار العمليات الذهنية التي يعتمد عليها ، و هي مستويات الفهم المباشر و الاستنتاجي و الاستدلالي و التحليلي ... إلخ.
- حرية الطالب المطلقة في رؤيته للنص و المعاني و الصور، أساس مهم لتنمية التذوق الأدبي في ضوء المدخل الجمالي.
- استخدام التغذية الراجعة في الوقت المناسب، مع مراعاة طبيعة الطالب، و مستوى رؤيته للظواهر الجمالية في النص و فهمها.
- توجيه الطلاب للتعبير عن تذوقهم الأدبي من خلال توظيف الصور و التعبيرات البلاغية الواردة في النص في تعبيرهم الشفوي و الكتابي.

- أن تكون بيئة التعلم محفزة للتفكير، و بها من المفردات المختلفة التي تثير حواس الطلاب، و تجعلهم أكثر فاعلية.
- التدريب على العمليات الذهنية و مقتضياتها النفسية التي يعتمد عليها التذوق الأدبي مثل المرونة الفكرية، و مهارات الحوار، و تقبل النقد، و التخلي عن نقد صاحب الفكرة إلى نقد الفكرة نفسها.
- استمرارية عملية التقويم في الوحدة (مبدئي، تكويني مصاحب ، تجميعي ، ختامي)، و يتمثل الأخير في اختبار التذوق الأدبي الذي أعده الباحث في ضوء قائمة المهارات التي مثلت الإجابة عن السؤال الأول، و تمت الإشارة إليها سابقا.

و بذا تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث .

إجراءات و خطوات تطوير الوحدة الأولى (لحظات غيرت التاريخ) و تدريسها في ضوء المدخل الجمالي :

إجراءات التطوير:

- تطوير الوحدة الدراسية في ضوء أسس المدخل الجمالي التي تمت الإشارة إليها سابقًا، و مثلت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، و ذلك فيما يخص النصوص الأدبية بداية من الأهداف مرورًا بالمحتوى و الأنشطة و التدريبات و التقويم، و ذلك فيما يخص كتاب الطالب، و ما سبق بالإضافة إلى طرائق التدريس و الوسائط التعليمية فيما يخص دليل المعلم.

خطوات التدريس:

- **إثارة البنية المعرفية و التحفيز الذهني لدراسة النص:** يتم ذلك عن طريق التهيئة و الإحماء الذهني الفعال و التهيئة المناسبة لموضوع النص من خلال عرض الصور و المواد الفيلمية التي تبرز الجمال و تحفز الحواس، سيما السمع و البصر، و ذلك باستخدام المؤثرات الصوتية المصاحبة للصور، مع التركيز على المتشابه و المتناقض لتحفيز مهارات النقد و التذوق.
- **إبراز جماليات النص الحسية و المعنوية التي تدركها الحواس و العقل:** و يتم ذلك من خلال استخدام طرائق التدريس التفاعلية التي تحث على التأمل و التخيل.
- **التجسيد (التجسيم):** و يتم ذلك عن طريق إبراز الصور الجمالية المعنوية في صور حسية تدرك بالحواس من خلال التشبيهات، و غيرها، و هنا ليس شرطًا الاقتصار

على ما ورد في النص الأدبي، بل محاكاته بصور أخرى، تجعله أكثر و ضوحًا، و تدرب الطلاب في الوقت نفسه على تمثيل التذوق الأدبي في تعبيراتهم الشخصية.

- **المرونة و الدمج:** و يتم ذلك بتوجيه الطلاب من خلال الأنشطة و التدريبات إلى تأمل المعاني و الصور الواردة في النص، و دمجها بصور مشابهة من خبراتهم الشخصية، ثم تقديمها برؤية جديدة. و هنا ينبغي ألا يقاطع المعلم الطلاب، و يفضل الأنشطة الجماعية، و التعلم التعاوني، و إرجاء التغذية الراجعة إلى آخر مرحلة.
- مفاتيح التفكير: و هذا يعني أن المعلم يستخدم طرائق تدريسية تكون بمثابة محفزات و مفاتيح للتفكير الذي تتطلبه مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها في هذا النص، و هنا يأتي دور الأنشطة المصاحبة التي تعتمد على مظاهر الجمال الحسي و المعنوي؛ فتكون بمثابة مفاتيح للتأمل و التفكير الذي ينتج عنه تعبيرات للطلاب تتمثل فيها مهارات التذوق الأدبي في صورها البيانية أو البديعية أو المعنوية.
- **تراسل الفنون في التذوق الأدبي:** و يتم ذلك من خلال أنشطة إثرائية يتحرر فيها خيال الطالب، فيتجاوز التذوق الأدبي في صورته التقليدية إلى التعبير عنه بفنون أخرى مثل (الرسم التعبيري – المواقف التمثيلية – التأليف الموسيقي، النحت – الصلصال....إلخ)، و يمثل ذلك قيمة عظيمة في ترسيخ مهارات التذوق الأدبي من خلال تراسلها في الفنون الأخرى.

و سيعتمد الباحث على ذلك عند الإجابة عن السؤال الثالث و إعداد دليل المعلم .

منهجية البحث، و إجراءات تطبيق:

فيما يلي يتم استعراض لمنهجية البحث و إجراءات تطبيقه، و إبراز إجراءات تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى مجموعة البحث في ضوء المدخل الجمالي، و من ثم الإجابة عن السؤال الأخير من أسئلة البحث، فإلى تفصيل ذلك،،،

١. إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي:

هدفت القائمة تحديد أهم مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي؛ ليتم تنميتها من خلال الوحدة المطورة . **و قد تم الاعتماد على عدد من المصادر** في بناء قائمة المهارات، تمثلت في الدراسات السابقة و الأدبيات التربوية ذات الصلة، و كتاب (لغتي حياتي) المقرر على الصف الثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية، المستويات المعيارية لتنمية التذوق الأدبي في صفوف المرحلة الإعدادية.

واشتملت القائمة في صورتها المبدئية سبع عشرة مهارة للتذوق الأدبي، و لكي يتم تقنينها، وضعت في شكل استبانة، و عرضت على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية، و ذلك بهدف التأكد من استيفائها لعدد من الضوابط، و هي: (مدى مناسبة المهارات للطلاب الصف الثالث الإعدادي، و مدى أهمية كل منها– مدى اتساق كل مهارة مع المفاهيم الأدبية و البلاغية التي يعتمد عليها التذوق الأدبي – سلامة الصياغة و الدقة اللغوية.

و قد رأى المحكمون حذف أربع مهارات أقل أهمية، و من ثم تم التعديل. جدير بالذكر إن الباحث قد وضع نسبة اتفاق (٨٠%) كحد أدنى لقبول المهارة، و اعتبارها من المهارات المهمة لطلاب الصف الثالث الإعدادي. و من ثم أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية ثلاث عشرة مهارة[١] . **و هذا يمثل الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.**

٢. تطوير الوحدة الدراسية (لحظات غيرت التاريخ) في ضوء المدخل الجمالي:

لتطوير محتوى الوحدة في ضوء المدخل الجمالي تم الآتي:

- **تحديد أهداف الوحدة المطورة:**

استند البحث في تحديد أهداف الوحدة المطورة على قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم التوصل إليها في الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي، و من ثم تم صياغة الأهداف العامة للوحدة على النحو التالي:

- تنمية مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي.
- توظيف مهارات التذوق الأدبي في جميع فنون اللغة استماعًا و تحدثًا و قراءة و كتابة.
- التعبير عن المعاني الواردة في النص الأدبي بعبارات موحية.
- التمييز بين ما يتصل بأفكار النص، و ما يعبر عن وجهة نظره الشخصية.
- تدريب الطلاب على تذوق الجمال بصوره المتنوعة.
- تنمية الحس الجمالي لدى الطلاب و التعبير عنه.
- إلقائه للنص الشعري يعكس دلالات المعاني الواردة فيه
- غرس حب اللغة العربية من خلال التذوق الأدبي.

---

[١] ملحق رقم (١) قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة للصف الثالث الإعدادي

- الإحساس بالإيقاع الموسيقي في القصيدة، و تقييمه.
- تحديد عناوين مناسبة للقصيدة أو النص الأدبي.
- تحديد مواضع الإيجاز و الإطناب، و الحكم على مدى مناسبتها في موضعها بالقصيدة.
- القدرة على الموازنة بين فكرتين في قصيديتين مختلفتين.
- تقييم الوحدة العضوية في الأبيات.
- إدراك عناصر الصورة الشعرية في الأبيات.
- استنباط مشاعر الأديب و أحاسيسه من خلال أفكاره و تعبيراته.
- إدراك الفروق بين معاني الألفاظ التي أوردها الأديب، و مرادفاتها.
- تحليل الصفات للشخصيات أو الأماكن أو الأشياء التي وردت في النص.
- تنمية الأداء اللغوي للطلاب من خلال توظيفهم لمهارات التذوق الأدبي.

جدير بالذكر إنه تمت صياغة الأهداف الإجرائية لكل درس في ضوء الأهداف العامة السابقة.

- محتوى الوحدة المطورة:

تم تطوير محتوى الوحدة في ضوء الأهداف السابقة، و قد تم الاقتصار على النصوص الأدبية الواردة في الوحدة، و عددها ثلاثة دروس، و هي : سفينة نوح عليه السلام (نص قرآني) – الحياة دقائق و ثوان (نثر – مضمن أبيات شعرية) – خلال كريمة (نص شعري)، و قد روعي في تطوير محتوى هذه النصوص الأدبية في ضوء المدخل الجمالي مجموعة من الضوابط، هي:

- الإبقاء على النص الأصلي المقرر من الوزارة.
- العناية بالجوانب الجمالية في معالجة هذه النصوص من خلال الأنشطة الإثرائية و التدريبات بربطها بمظاهر الجمال في الطبيعة، فضلًا عن احتوائها على أخيلة و صور بيانية و محسنات بديعية ترتبط بالنص الأصلي؛ كي يتفاعل معها الطلاب استماعًا و تحدثًا و قراءة و كتابة، و تحقق لهم تذوق الجمال و متعة التعلم.
- تحتوي معالجات المحتوى على خبرات تتوافق و خصائص طلاب المرحلة الإعدادية حتى تساعدهم على اكتساب مهارات التذوق الفني، و في الوقت نفسه تشجعهم على حب الاكتشاف و التأمل اللذين يعدان من العمليات الذهنية الضرورية للتذوق الأدبي.

- تتضمن معالجات المحتوى – الممثلة في الأنشطة الإثرائية و تطوير الأنشطة الأساسية في كتاب الطالب و الأنشطة المصاحبة و التدريبات – القيم الجمالية التي ينبغي أن يتحلى بها الطلاب.
- تتسم الأنشطة و التدريبات التي أضيفت على الوحدة الدراسية بتمثيل معايير الحكم الجمالي ، و هي: (النظام، الترتيب، التنوع، التكامل، التناسق، الوحدة).
- تغطية المحتوى المطور لجميع مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي.
- معالجة جميع مهارات التذوق الأدبي المستهدفة في هذا البحث في كل درس من دروس الوحدة مجتمعة، و عدم توزيعها على الدروس الثلاثة؛ و ذلك نظرًا لعدة اعتبارات هي: (جميع مهارات التذوق الأدبي وفق القائمة المحددة يمكن تنميتها في جميع الدروس – تكرار التدريب على المهارات نفسها من درس لآخر و في سياقات مختلفة يساعد الطالب على إتقانها – جميع المهارات عددها ١٣ مهارة، و هذا عدد مناسب للتدريب عليه في كل درس على حدة – مهارات التذوق الأدبي، و إن تبدو متنوعة إلا أن بينها تداخلًا شديدًا جدًا ، و يصعب فصلها أحيانًا – طلاب الصف الثالث الإعدادي لم يدرسوا بعد المفاهيم و المصطلحات البلاغية، و بالتالي تجزئة المهارات ، لا يقدم أية قيم مضافة للطالب.
- و قد تم عرض محتوى الوحدة المطور على عدد من الخبراء المحكمين في مجال المناهج و طرائق تعليم اللغة العربية، و أجمعوا على أن محتوى الوحدة المطور مناسب جدًا، و يتوقع أن يحقق الهدف من تطويره، و هو تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- **طرائق التدريس و الأنشطة المضمنة بالوحدة المطورة:**

تم الاعتماد على عدد من طرائق التدريس المتنوعة في الوحدة المطورة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، و قد تم اختيار طرائق التدريس التي تتناسب و أسس المدخل الجمالي، و تناسب أيضًا مهارات التذوق الأدبي، وهي: (العصف الذهني – تآلف الأشتات – التعلم التعاوني –المتناقضات – طرح الأسئلة – التساؤل الذاتي – خرائط المفاهيم – قوائم الخصائص – المهام).

و قد تنوعت أيضًا الأنشطة التي صيغت في ضوء المدخل الجمالي و مهارات التذوق الأدبي، و بالطبع روعي المحتوى الثقافي لكل درس عند إعداد الأنشطة المناسبة له. و تنوعت الأنشطة بين صفية و غير صفية، و أيضًا تنوعت الأنشطة اللغوية بين أنشطة استماع و تحدث و قراءة و كتابة. و أخذت الأنشطة أشكالا متنوعة، منها (لعب الأدوار التي تعكس مضمون مهارات التذوق الأدبي حسب طبيعة محتوى كل درس – التمثيل و الأداء الدرامي – متابعة المواد الفيلمية التي أعدت في ضوء المدخل الجمالي، و تم توجيه الطلاب لتحليلها في ضوء مهارات التذوق الأدبي – تنظيم المسابقات – جمع الصور الملصقات المعبرة عن الصور الجمالية في النصوص الأدبية، و تقييمها في ضوء مهارات التذوق الأدبي.

- تم اختيار الوسائط التعليمية في ضوء المدخل الجمالي، و بما يخدم مهارات التذوق الأدبي، و يتناسب و طبيعة النص الأدبي، مع مراعاة الجاذبية و التنوع بما لا يخل بهدف استخدامها، و تمثلت في (صور – رسومات – مواد فيلمية – مقاطع صوتية – كمبيوتر تعليمي – شاشة عرض – بطاقات ورقية – سبورة ذكية.
- أساليب تقويم الوحدة المطورة:

تنوعت أساليب التقويم في الوحدة الدراسية المطورة، على النحو التالي:

- التقويم القبلي، و تمثل في: تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبل تدريس الوحدة المطورة لمجموعة البحث.
- التقويم التكوين (البنائي): و هو مصاحب لتدريس الوحدة لمجموعة البحث من البداية للنهاية، و كان يعتمد على الأسئلة المتنوعة التي صيغت في ضوء أهداف كل درس من دروس الوحدة، و تميز بقياس مدى تقدم الطلاب في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي على حدة.
- التقويم البعدي: و تمثل في إعادة تطبيق اختبار التذوق الأدبي على مجموعة البحث بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المطورة.

إعداد مادتي تعلم الوحدة المطورة :

١. كتاب الطالب: [٢]

[٢] ملحق رقم (٢) كتاب الطالب.

تمثل كتاب التلميذ في الوحدة المطورة ، و استهدف البحث من ذلك مساعدة طلاب الصف الثالث الإعدادي على دراسة الوحدة المطورة في ضوء المدخل الجمالي، و من ثم اكتساب مهارات التذوق الأدبي من خلال المعالجات التي تمت على الوحدة ممثلة في الأنشطة و التدريبات و التقويم المصاحب.. إلخ، و قد روعي عدد من الضوابط في كتاب الطالب، و هي:

- تضمن جميع دروس الوحدة ممثلة في النصوص الأدبية (نثرًا و شعرًا).
- تغطية جميع مهارات التذوق الأدبي المستهدف تنميتها في هذا البحث.
- التدريب على تنمية جميع مهارات التذوق الأدبي في كل درس من دروس الوحدة.
- مراعاة طبيعة مهارات التذوق الأدبي من خلال البدء بالمهارات الأساسية التي يتوقع أن تبنى عليها مهارات لاحقة.
- تحديد أدوار الطالب و مهامة في الأنشطة و التدريبات بما يساعده على إتقان مهارات التذوق الأدبي.
- إثراء محتوى الكتاب ببعض الصور الجمالية من الطبيعة لترسيخ مفهوم الجمال، و مساعدة الطالب على اكتساب مهارات التذوق الأدبي.

٢. دليل المعلم لتدريس موضوعات الوحدة المطورة:[٣]

استهداف إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المطورة في ضوء المدخل الجمالي مساعدة المعلم على تحقيق أهداف الوحدة، و هي تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، و تقد تضمن الدليل الآتي:

- مقدمة نظرية تعريفية للمعلم عن التذوق الأدبي و المدخل الجمال، و كيفية تنمية الأول في ضوء الثاني، من خلال الوحدة الدراسة المطورة التي يشتمل عليها كتاب التلميذ.
- الأهداف العامة لتدريس الوحدة المطورة ، و الأهداف الإجرائية التي تتصدر كل درس من دروس الوحدة.

[٣] ملحق رقم (٣) دليل المعلم

- محتوى الوحدة المطورة و الخطة الزمنية التي قد بنيت على الخطة الزمنية المقرة من وزارة التربية و التعليم.
- طرائق التدريس المقترحة، و خطواتها الإجرائية في كل درس.
- الأنشطة التعليمية و التدريبات
- الوسائط التعليمية
- أساليب التقويم المستخدمة
- خطة كل درس و أدوار المعلم و مسؤولياته فيها.

- **تقنين الوحدة الدراسة المطورة و ضبطها للتأكد من صلاحيتها للتطبيق:**

تم عرض الوحدة الدراسية المطورة كاملة بالإضافة لملحقاتها على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال المناهج و طرق التدريس للتعرف على آرائهم في أهداف الوحدة و محتواها و الأنشطة و التدريبات و التقويم المضمنة في كتاب الطالب، و طرائق التدريس و الوسائط التعليمية و إجراءات التدريس المضمنة في دليل المعلم، و مدى أهلية كل ذلك في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. و قد أقر المحكمون بجميع ما ورد في الوحدة، و أكدوا صلاحيتها للتطبيق.

و بذا تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

- **بناء أداة البحث (اختبار التذوق الأدبي):**

هدف الاختبار إلى قياس مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، و عن طريقه يمكن تحديد مدى فاعلية الوحدة المطورة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى مجموعة البحث.

و قد تم الاعتماد على قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم التوصل إليها من إجابة السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي، التي أتت نتيجة مسح لعدد من الدراسات و الأدب التربوي ذات الصلة، بالإضافة لكتاب (لغتي حياتي) المقرر على الصف الثالث الإعدادي وقت إجراء البحث الحالي.

و قد اشتمل الاختبار في صورته المبدئية على ثلاثة عشر سؤالًا، بواقع سؤال لقياس كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي، مع مراعاة أن تمثل الأسئلة لوني النثر و الشعر ، حيث كانت الأسئلة في شكل مقاطع أدبية تتدرج تحتها مجموعة من الأسئلة، و قد روعي في هذه

الأسئلة أسس المدخل الجمالي؛ لتكون جذابة و مشوقة للطالب. كما روعي سهولة اللغة، ووضوحها ودقتها.

و قد تم تقنين الاختبار بالتأكد من صدقه و ثباته، من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال طرائق تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الأسئلة لما وضعت من أجله، و التأكد من أن دقة اللغة و سلامتها، و مناسبة الأسئلة لطلاب المرحلة الإعدادية، و مدى تمثيلها لخصائص المدخل الجمالي و أسسه، و قد أقر المحكمون بصلاحية الاختبار للتطبيق، مع الإشارة لبعض التعديلات الطفيفة في سؤالين من حيث الصياغة، و قد تم التعديل وفق آرائهم.

و من أجل التأكد من عدة ضوابط لتقنين الاختبار، تم إجراء التجربة الاستطلاعية بتطبيقه على مجموعة من الطلاب بلغ عددهم ٣٥ طالبًا من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الباويطي الإعدادية بإدارة الواحات البحرية التعليمية التابعة لمديرية التربية و التعليم بمحافظة الجيزة، و قد حققت التجربة الاستطلاعية الأهداف التالية:

- حساب زمن الاختبار، حيث كان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب ثمانين دقيقة.
- التأكد من وضوح الاختبار
- حساب معامل تمييز الاختبار: و قد بلغ (٠.٩٥)، حيث إن الاختبار المميز هو الذي يعكس استجابات مختلفة للمختبرين، و تعد نسبة التمييز التي حققها الاختبار في التجربة الاستطلاعية عالية جدًا.
- حساب ثبات الاختبار: و تم بإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، و تم حساب معامل الارتباط بين أداء الطلاب في التطبيقين، و كانت قيمته (٠.٨٨)، و هي نسبة تشير إلى وجود نسبة ثبات مرتفعة.

تم إعداد مقياس خماسي متدرج لتصحيح الاختبار يقيم أداء الطلاب في الاختبار وفق ممارسات معيارية متدرجة على النحو التالي:

- يحصل الطالب على (أربع درجات) إذا كانت إجابته تعكس عمقًا في تأمل المعنى، و تكشف عن اتساع خيال الطالب، و تعكس امتلاكه لمهارات التذوق الأدبي التي يقيسها السؤال بصور متنوعة و متداخلة و صحيحة، و تكون درجة تكرار هذه الإجابة أو شيوعها تمثل (١٠%) فأقل من إجابات أقرانه.

- يحصل الطالب على (ثلاث درجات) إذا كانت إجابته تعكس قدرته على تشكيل صور ذهنية تعكس امتلاكه لعدد من مهارات التذوق الأدبي التي يقيسها السؤال، و تكون درجة تكرار هذه الإجابة أو شيوعها تمثل (٢٠%) فأقل من إجابات أقرانه.
- يحصل الطالب على (درجتين) إذا تمكن من تكوين صور ذهنية تعكس مهارات التذوق الأدبي التي يقيسها السؤال بنسبة تكرار أو شيوع أكبر من (٢٠%)، و أقل أو تساوي (٣٠%).
- يحصل الطالب على (درجة واحدة) إذا جاءت إجابته تعكس مهارات التذوق الأدبي التي يقيسها السؤال في أدنى صورها، و بنسبة تكرار أو شيوع أكبر من (٣٠%).
- يحصل الطالب على (صفر) إذا لم يقدم إجابة مطلقًا أو كانت إجابته لا تعكس أية مهارة من مهارات التذوق الأدبي.

و الجدول التالي يوضح مواصفات اختبار التذوق الأدبي للصف الثالث الإعدادي

جدول رقم (١)

مواصفات اختبار التذوق الأدبي

م	المهارات التي يقيسها الاختبار	السؤال	النسبة المئوية
١.	تحديد الفكرة الرئيسة ,و الأفكار الفرعية الواردة في النص	الأول	٧.٦٩٣ %
٢.	تحديد القيم التي يتبناها النص ويراد تحريرها لدي المتلقي.	الثامن	٧.٦٩٣ %
٣.	تقييم منطقية التبريرات و الحجج و البراهين الواردة في النص	الرابع	٧.٦٩٣ %
٤.	تحديد الأفكار التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص	السادس	٧.٦٩٣ %
٥.	تقييم تعبيرات الأديب و الحكم على مناسبتها للجو العام في النص الأدبي	الثاني	٧.٦٩٣ %
٦.	اكتشاف اتجاه النص حول القضية أو القيمة أو المشكلة التي يتناولها	السابع	٧.٦٩٣ %
٧.	ملاءمة الكلمة للجو النفسي في القصيدة	الثالث	٧.٦٩٣ %
٨.	تحديد العاطفة أو الحالة الشعورية المسيطرة في النص	التاسع	٧.٦٩٣ %

٩.	تقييم الصفات أو الخصائص أو القيم الواردة في النص	الثالث عشر	٧.٦٩٣%
١٠.	الحكم على تجسيد الصور و المفاهيم المعنوية الواردة في النص	الخامس	٧.٦٩٣%
١١.	ابتكار صور عقلية جديدة في ضوء الصور الواردة في النص	الحادي عشر	٧.٦٩٣%
١٢.	توظيف الصور الواردة في النص في تعبيراته كتابةً	العاشر	٧.٦٩٣%
١٣.	الموازنة بين فكرتين أو صورتين في نصين مختلفتين.	الثاني عشر	٧.٦٩٣%
المجموع			١٠٠%

و بذا يكون الاختبار مشتملا على جدول المواصفات و مقياس التصحيح، قد أصبح في صورته النهائية، و صالحًا للتطبيق.[٤]

- **التجربة و إجرءات تطبيق البحث:**

مر تطبيق البحث بعدد من الإجراءات، على النحو التالي:

١. اختيار مجموعة البحث و التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من مدرسة القصر الإعدادية المشتركة بإدارة الواحات البحرية التعليمية التابعة لمديرية التربية و التعليم بمحافظة الجيزة، و ذلك في العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١، و قد تكونت من ٣٥ طالبًا، تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي على مجموعة البحث قبل تدريس الوحدة المطورة؛ لتحديد مستوى الطلاب الفعلي في مهارات التذوق الأدبي.

٢. تدريس الوحدة المطورة:

التقى الباحث مجموعة البحث، و معلم اللغة العربية، ووضح لهم أهمية البحث، و كيفية تطبيق التجربة، و الغرض من تدريس الوحدة المطورة، و فلسفة التعديلات التي أجريت عليها، و الاختلافات بين صورتها المطورة و بين صورتها الأصلية في الكتاب المدرسي المقرر (لغتي حياتي)، و قد تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢١، و استغرق ٤٥ يومًا، حيث بدأت في ٢٠٢١/٢/١٢ م – و انتهت ٢٠٢١/٣/٣٠ م، و قد شملت فترة التطبيق تدريس الوحدة و القياسين القبلي و البعدي.

[4] ملحق رقم (٤) : احتبار التذوق الأدبي

٣. التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المطورة لمجموعة البحث وفق كتاب التلميذ و دليل المعلم، تم إعادة تطبيق اختبار التذوق الأدبي قياسًا بعديًا على مجموعة البحث؛ للتأكد من فاعلية الوحدة المطورة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم، و كان ذلك يوم ٢٠٢١/٣/٣٠م.

٤. المعالجات الإحصائية:

اعتمد البحث على حزمة البرامج الإحصائية (Spss)، حيث تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون؛ و ذلك للتأكد من مدى ثبات اختبار التذوق الأدبي، و تم استخدام المتوسطات و الانحرافات المعيارية و اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين للكشف عن الفروق في أداء مجموعة البحث، قبل تطبيق التجربة و بعدها من خلال القياس باستخدام اختبار التذوق الأدبي؛ و للتعرف على حجم الأثر تم استخدام معادلة (مربع إيتا).

نتائج البحث:

١. فيما يخص الإجابة عن السؤال الأول:

تم التوصل إلى قائمة بمهارات التذوق الدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث الإعدادي، و تم تقنينها – كما أشير سابقًا – و وضعها في صورتها النهائية، و قد بلغت ثلاث عشرة مهارة، و هي:

تحديد الفكرة الرئيسة، و الأفكار الفرعية الواردة في النص

- تحديد القيم التي يتبناها النص ويراد تحريرها لدي المتلقي.
- تقييم منطقية التبريرات و الحجج و البراهين الواردة في النص
- تحديد الأفكار التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص
- تقييم تعبيرات الأديب، و الحكم على مناسبتها للجو العام في النص الأدبي
- اكتشاف اتجاه النص حول القضية أو القيمة أو المشكلة التي يتناولها
- ملاءمة الكلمة للجو النفسي في القصيدة أو النص
- تحديد العاطفة أو الحالة الشعورية المسيطرة في النص
- تقييم الصفات أو الخصائص أو القيم الواردة في النص.
- الحكم على تجسيد الصور و المفاهيم المعنوية الواردة في النص ابتكار صور عقلية جديدة في ضوء الصور الواردة في النص

- توظيف الصور الواردة في النص في تعبيراته كتابةً
- الموازنة بين فكرتين أو صورتين في نصين مختلفتين.

٢. **و فيما يخص الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث،** فقد تم استقراء الدراسات و الأدب التربوي – كما أشير في الإطار النظري – و تم التوصل إلى أسس تطوير الوحدة الدراسية في ضوء المدخل الجمالي.

٣. **و فيما يخص الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:** فقد تم تطوير الوحدة الدراسة في ضوء المدخل الجمالي بالاعتماد على إجابتي السؤالين الأول و الثاني من أسئلة البحث الحال، و تم إعداد كتاب التلميذ و دليل المعلم، انظر ملحق رقم (٢) و ملحق رقم (٣).

٤. **و فيما يخص الإجابة عن السؤال الأخير من أسئلة البحث:** تم الانتهاء من تدريس الوحدة المطورة في ضوء المدخل الجمالي، و من ثم تم إعادة تطبيق اختبار التذوق الأدبي بعديًا على مجموعة البحث، و تم تحليل البيانات ثم إجراء المعالجات الإحصائية باستخراج المتوسطات، و الانحرافات المعيارية ، من خلال المقارنة بين أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي و البعدي، في كل مهارة على حدة، و في المهارات ككل التي يقيسها اختبار التذوق الأدبي، كما يعرضها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، و قيم (ت) و حجم الأثر لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي على اختبار التذوق الأدبي

مهارات التذوق الأدبي	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢			
تحديد القيم التي يتبناها النص ويراد تحريرها لدي المتلقي.	١.٠٣	٠٦٣.	٢.٣٤	٠.٨٢	٧.٤٠	دالة	٢.٥٩
تقييم منطقية التبريرات و الحجج و البراهين الواردة في النص	٠.٩٨	٠.٥٨	٢.٠١	٠.٨٩	٥.٦٩	دالة	١.٩٩

تحديد الأفكار التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص	١.٠٢	٠.٣٦	٢.٠٣	٠.٩٧	٥.٧٨	دالة	٢.٠٥
تقييم تعبيرات الأديب، و الحكم على مناسبتها للجو العام في النص الأدبي	١.٠٧	٠.٢٥	٢.٦٨	٠.٧٧	١٢.٠٧	دالة	٤.٢٧
اكتشاف اتجاه النص حول القضية أو القيمة أو المشكلة التي يتناولها	١.٠٥	٠.٣٦	٢.٦٦	٠.٤٠	١١.٦٦	دالة	٤.٠٨
ملاءمة الكلمة للجو النفسي في القصيدة أو النص	٠.٩٧	٠.٢٥	٢.٣٩	٠.٦٢	١٢.٨٨	دالة	٤.٥٦
تحديد العاطفة أو الحالة الشعورية المسيطرة في النص	١.٠٨	٠.٢٥	٢.٧٧	٠.٧٧	١٢.٨٢	دالة	٤.٥١
تقييم الصفات أو الخصائص أو القيم الواردة في النص.	١.٠٦	٠.٢٠	٢.٣٣	٠.٨٣	٩.٠٩	دالة	٣.١٨
الحكم على تجسيد الصور و المفاهيم المعنوية الواردة في النص ابتكار صور عقلية جديدة في ضوء الصور الواردة في النص	١.٠٨	٠.٢٥	٢.٩٦	٠.٧٨	١٤.٢١	دالة	٤.٩٧
توظيف الصور الواردة في النص في تعبيراته كتابةً	١.٠٤	٠.١٩	٢.٥٤	٠.٨٤	١٠.٣٩	دالة	٣.٦٤
الموازنة بين فكرتين أو صورتين في نصين مختلفتين.	١.٢٣	٠.٥٦	٣.٠٦	٠.٧٤	١١.٨٨	دالة	٤.١٧
تحديد القيم التي يتبناها النص ويراد تحريرها لدي المتلقي.	١.٠١	٠.٠٠	٢.٣٤	٠.٦٩	١١.٢٩	دالة	٣.٩٤
تقييم منطقية التبريرات و الحجج و البراهين الواردة في النص	١.١٢	٠٣٣	١.٩٥	٠.٧٤	٥.٩٨	دالة	٢.١٠
كل المهارات	١٣.٥٨	٦٥؟١	٣١.٧٨	٢.٩٥	٣١.٧٥	دالة	١١.٠٨

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٢) ارتفاع متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي مقارنة بدرجاتهم في

التطبيق القبلي، حيث جاءت الفروق عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات في التطبيقيين القبلي و البعدي لصالح الأخير في كل مهارة على حدة و في كل المهارات مجتمعة، و ذات حجم تأثير مرتفع. و هذه النتيجة تؤكد صحة فرضي البحث، و هما:

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التذوق الأدبي في المهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التذوق الأدبي في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

تفسير النتائج:

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق، تأكدت فاعلية الوحدة المطورة في تنمية جميع مهارات التذوق الأدبي مجتمعة، و في كل مهارة على حدة لدى مجموعة البحث من طلاب الصف الثالث الإعدادي. و يمكن تفسيرها من خلال عدد من الحيثيات والعوامل التالية:

- ✓ معالجة محتوى الوحدة و تطويره في ضوء المدخل الجمالي، من خلال الأنشطة و التدريبات التي القائمة على الجمال الذي تدركه أكثر من حاسة، فلم يتم التركيز على الجمال البصري فقط.
- ✓ قلة عدد دروس الوحدة الممثلة في النصوص الأدبية، و التي بلغت ثلاثة فقط، أتاحت الفرصة للباحث للاستغراق في تفاصيل النص و إثرائه بعدد من الأنشطة الإثرائية الجمالية، فكان لذلك أثر فعال على عمق الطرح، و إشراك الطلاب و تفاعلهم.
- ✓ قلة عدد النصوص الأدبية أتاح إمكانية التدريب على جميع المهارات في كل درس على حدة، و من ثم تم تقديم مهارات التذوق الأدبي متكاملة من خلال وحدة فكرة واحدة ممثلة في كل نص من النصوص الأدبية.
- ✓ تنوع النصوص الأدبية بين (قرآن كريم) ثم شعر، كان له دور بارز في إبراز جوانب الجمال و ملامح التذوق الأدبي التي لاقت محتوى خصبًا ممثلًا في النص القرآني ثم النص الشعري.

- ✓ كل المعالجات التي تمت على الوحدة الدراسية بداية من الأهداف، و انتهاءً بالتقويم انطلقت من خصائص طلاب المرحلة الإعدادي، و راعت ميولهم في هذه السن.
- ✓ جميع المواقف و الأنشطة التعليمية التي عولجت بها الوحدة الدراسية كانت محفزة للطلاب و تناسب، و تستنفر عمليات التفكير التي يعتمد عليه التذوق الأدبي، مثل: التحليل – الاستدلال – التقييم – النقد – الإبداع... إلخ.
- ✓ تهيئة بيئة التعلم، و جعلها محفزة على المستوى النفسي الممثل في احترام جميع الآراء و آداب الاستماع و التحدث، و تقبل النقد، و التحفيز و التشجيع، و مراعاة جميع الحواس، و أنماط التعلم المختلفة . و على مستوى التجهيزات، فقد كانت قاعة الدراسة مجهزة بكل الوسائط التعليمية المناسبة، و المعينات التربوية و الخامات المطلوبة، من مواد فيلمية و صوتية ، و شاشة عرض، و سبورة ذكية، و خامات ورقية... إلخ.
- ✓ استخدام طرائق التدريس المناسبة للمدخل الجمالي، و لمهارات التذوق الأدبي، و التي تناسب خصائص الطلاب بالطبع، و أيضًا تناسب المحتوى الثقافي للنصوص الأدبية، و أهم الطرائق التي نالت إعجاب الطلاب، و ساعدتهم على إتقان مهارات التذوق الأدبي، هي: (تآلف الأشتات – العصف الذهني – قوائم الخصائص – لعب الأدوار).
- ✓ تطبيق عدد من الإجراءات التدريسية المنبثقة من فلسفة المدخل الجمالي في طرائق التدريس المختلف، و أهم هذه الإجراءات التي كان لها دور فاعل في تنمية مهارات التذوق الأدبي، هي(الإحماء أو التنشيط الذهني للتفاعل مع النص – التأمل و الخيال– تجسيد المعنوبات – تمدد الجمال في النص، من خلال تأمله من زوايا مختلفة – تراسل الجمال و الفنون في الأدب، من خلال التدريب على التعبير عن التذوق الأدبي بفنون مختلفة، مثل الرسم و الموسيقا، و التمثيل....إلخ
- ✓ انتشار ثقافة التعلم الإلكتروني بسبب وجود جائحة كرونا وقت تطبيق الدراسة، ساعد الباحث على توجيه الطلاب للعديد من المواد التعليمية و الفيلمية على شبكة الإنترنت، و تكليفهم بالعديد من الواجبات التي يتم الاستعانة فيها بمواد فيلمية و تعليمية عبر الشبكة العنكبوتية، و هذه الأنشطة و التكليفات تم تدوينها في كتاب الطالب، و سجلت أدوار المعلم الخاصة بها في دليل المعلم.

و بناءً عليه؛ فإن نتائج البحث التالي تعد امتدادًا لما توصلت إليه دراسة السمان (٢٠١٥)، و دراسة عبد العظيم (٢٠١٦)، حيث أكدا أهمية المدخل الجمالي في تنمية التذوق الأدبي و الخيال، و مهارات الفهم العليا و الإبداع. و أكدت نتائج البحث الحالي ما توصلت إليه دراسة Hallmark,L.(2015) و دراسة Choo, S. S. (2021) و دراسة Odendahl, J. (2021) التي أبرزت دور التربية الجمالية ، و المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي و مهارات الفهم العليا.

و توافقت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة Arkhangelsky, A. N., & Novikova, A. A. (2021) بأن لعب الأدوار في السياق القصصي، تعد من أهم استراتيجيات التدريس التي تمثل المدخل الجمال، و لها دور كبير في تنمية التذوق الأدبي و المهارات الأدبية بشكل عام.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم عدد من التوصيات، على النحو التالي:

- ✓ إعادة النظر في تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي التي تم التوصل إليها في البحث الحالي.
- ✓ وضع فلسفة التربية الجمالية و المدخل الجمالي كمرجعية مهمة عند معدي مناهج تعليم اللغة العربية و مطوريها.
- ✓ عقد دورات تدريبية، و ورش عمل لمعلمي اللغة العربية و الموجهين للتدريب على تدريس مهارات التذوق الأدبي في ضوء المدخل الجمالي.
- ✓ تضمين التربية الجمالية ضمن القضايا المتضمنة في دروس اللغة العربية بالكتاب المدرسي، سيما دروس النصوص الأدبية.
- ✓ الاهتمام بقضية تراسل الفنون في الأدب، و توظيف ذلك في بناء المناهج و تدريسها.
- ✓ تطوير أدلة معلم اللغة العربية في ضوء المدخل الجمالي، و تضمينها طرائق التدريس التي تعكس المدخل الجمالي، و تساعد على تنمية مهارات التذوق الأدبي، مثل (تآلف الأشتات – العصف الذهني – لعب الأدوار و الدراما – قوائم الخصائص – خرائط المفاهيم.. إلخ).

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي في ضوء أهميته و نتائجه عددًا من البحوث على النحو التالي:

١. برنامج مقترح في ضوء المدخل الجمالي لتنمية مهارات النقد الأدبي وفق رؤية المحدثين لدى طلاب كليات الآداب.

٢. تقويم كتب تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الجمالي.

٣. المستويات المعيارية لتعليم التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية في ضوء المدخل الجمالي.

٤. أنشطة إثرائية لكتاب الصف الثاني الإعدادي (لغتي حياتي) لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء المدخل الجمالي.

٥. تطوير برنامج ليسانس اللغة العربية في كليات الآداب و التربية في ضوء المدخل الجمالي.

المراجع العربية و الأجنبية

إبراهيم، هبة إبراهيم (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى نلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب و العلوم و التربية، ع ١٣، ج ٣.

أبو بكر، عبد اللطيف. (٢٠٠٢). فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية بينها، العدد الخمسون، المجلد الثاني عشر، يناير.

أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر. (٢٠١٣). تنمية التحصيل و التذوق الأدبي و الاتجاه نحو دراسة البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المملكة العربية السعودية، رابطة التربويين العرب، ع ٤٥، ج، ١، ص ١٣١ – ١٦١.

أبو لبن، وجيه المرسي، حلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠١٠). اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، نادي الجوف الأدبي.

التميمي، فراس غزال (٢٠١٨). فاعلية مهارات التحليل في التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب و النصوص، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج ٢٥، ع ١.

جابر، جمانة و البصيص، حاتم (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، سوريا، مجلة الآداب، ع ١١٣.

الجرجاوي، زياد علي (٢٠١١). معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي و الفكر الغربي، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

جورجي، فيوليت خيري(٢٠١٠). فاعلية وحدة باستخدام المخل الجمالي في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري و الميل نحو البيولوجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

الحسيناوي، ب الصفعلاء عبد المحسن (٢٠٢٠). أثر أنموذج دانيال جولمان في تنمية التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة نسق،ع ٢٥.

الحكيمي، شوقي عبده (٢٠١٠). تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حمدان، سيد السايح (٢٠١٣). برنامج برنامج في علم البديع لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية و تنمية المهارات الخطابية لدى معلمي اللغة العرب ، دراسات عربية في التربية و علم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٣٨، ج٣.

حمدان، سيد السايح (٢٠١٤). برنامج مقترح في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية مهارات القراءة التفسيرية و الطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، دراسات عربية في التربية و علم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٤٦، ج٢.

حميد، رائدة حسين و حمادي، حمزة عبد الواحد (٢٠١٣). أثر مهارة التفكير الناقد و تنقيبها في التذوق الأدبي و التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب و النصوص، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العراق، ع ١٠.

الدليمي، طه علي (٢٠٠٩). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتاب الحديث، إرب.

الركايبي، جيهان محمد (٢٠١٥). برنامج لتنمية التذوق الأدبي و الجمالي للأطفال من خلال الاستجابة بالرسم للصور الشعرية في أغاني و أناشيد الأطفال، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

سيد، أحمد عبد الحميد(٢٠١٣). فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التاملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شحاته، حسن (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٧.

الشربيني، فوزي (٢٠٠٥). التربية الجمالية في مناهج التعليم، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

شلبي، عبد المنعم (٢٠٠٢). تذوق الجمال في الأدب" دراسة تطبيقية"، القاهرة، مكتبة الآداب.

طعيمة ، رشدي احمد ,الشعيبي ، محمد علاء الدين. (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب: استراتيجات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي ، الشعيبي، علاء . (٢٠٠٦) . تعليم القراءة والأدب" استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع"، القاهرة، دار الفكر العربي.

العابدي، أحمد عبد الجبار (٢٠٠٧). أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية و التذوق الأدبي و التفكير الإبداعي في مادة الأدب و النصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، أطروحة دكتوراه.،جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد؟

عبد الحميد، شاكر (٢٠٠٤). التفضيل الجمالي" دراسة في سيكولوجية التذوق الفني"، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع ٢٦٧.

عبد الحميد،شاكر(٢٠٠٩). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة و الفون و الآداب، ع ٨٦٠.

عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٦). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي و الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج و طرق التدريس، مصر، ع ٢٠١٦، ١٩٣ – ٢٧٢.

عبد الهادي، أشرف (٢٠١٣). برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري و مهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

العبيدي، رقية عبد الأئمة (٢٠١٠). أثر تحريك الأنشطة التعليمية في حفظ النصوص الأدبية و تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢١، ج ١.

عطا، إبراهيم محمد. (٢٠٠٥). المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة.

العمدة، أم هاشم محمد (٢٠١٠). ثقافة الطفل و التذوق الأدبي، الرياض، دار الزهراء.
العيساوي، سيف طارق(٢٠٠٥). مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
فرمان، جلال عزيز و الحسناوي، مرسال عبد الحميد(٢٠١٦). أثر مهارات استنطاق النص في الحصيل و التذوق الأدبي لمادة الأدب و النصوص لدى طالبات الخامس العلمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، شباط، ع ٢٥.
في مادة اللغة الإنجليزية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، مج ٥، ع ١ .
موسى، عقيلي محمد (٢٠١٨). استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق لأهداف التربية الجمالية للغوية و تنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٤،ع ١.
نصر، حمدان علي (٢٠٠٩). أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستمتاع و التحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، ع ٥، ج٤.
الهاشمي، عابد توفيق (٢٠٠٦). طرائق تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها للمراحل الدراسية، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
الهاشمي، عبد الرحمن؛ عطية، محسن علي (٢٠٠٩). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*. عمان: دار صفاء.
وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). المعايير القومية للتعليم في مصر، القاهرة، مطابع وزارة التربية والتعليم.
يونس، هبة زياد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية، المجلة التربوية الأردنية، مج ٥، ع ١.
يونس،هبة زياد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تنمية التذوق الجمالي لطلبة الصف الثالث الأساسي

Arkhangelsky, A. N., & Novikova, A. A. (2021). A transmedia turn in educational strategies: Storytelling in teaching literature to school students. [Трансмедийный поворот в стратегиях обучения: нарративные практики на уроках литературы] *Voprosy Obrazovaniya, 2021*(2), 63–81. doi:10.17323/1814-9545-2021-2-63-81
Bădulescu, D. (2015). Teaching literature through the arts: A few notes on teaching aldous Huxley's point counter point through Beethoven's music. [Poučevanje književnosti prek umetnosti: Nekaj zapisov o poučevanju romana Kontrapunkt življenja avtorja Aldousa Huxleyja prek Beethovnove glasbe] *Center*

for Educational Policy Studies Journal, 5(3), 95-110. Retrieved from www.scopus.com

Beliaeva ,N.v" :(2008) .povysit 'kachestvo literatumogo obrazovaniia «" pedagogic, No. 4 . pp.29-36 V, translated to English by: Braithwaite, K. to "Raising the quality of the teaching of literature , Russian Education and society ' vol 51 . no. 7 july pp.58.

Bobunova, A., Zhabo, N., & Avdonina, M. (2020). The concept of moral and aesthetic education in a modern foreign language classroom. Paper presented at the *ACM International Conference Proceeding Series,* 226-230. doi:10.1145/3425329.3425362 Retrieved from www.scopus.com

Choo, S. S. (2021). Expanding The Imagination: Mediating The aesthetic-political divide through The Third Space of ethics in Literature Education. British Journal of Educational Studies, 69(1), 65-82. doi:10.1080/00071005.2020.1735298

Crosbie, T., French, T., & Conrad, M. (2013). Towards a model for replicating aesthetic literary appreciation. Paper presented at the Proceedings of the 5th Workshop on Semantic Web Information Management, SWIM 2013, doi:10.1145/2484712.2484720 Retrieved from www.scopus.com

Cuthbert, A. S. (2019). Literature as aesthetic knowledge: Implications for curriculum and education. *Curriculum Journal, 30*(2), 181-195. doi:10.1080/09585176.2019.1576534

Smith, R. (2005). Book Review: The aesthetic of life: Eisner on arts education, Arts education policy review, 6)104), 35-37.

Hallmark, L. (2015). Learning is Aesthetic: Art and performance as pedagogic Conversations, Ed.D. thesis, Teachers College, Columbia University, Proquest Dissertations publishing,3709678.

Holt, D (2003). Primary arts education. contemporary issues, Routledge.

Kuplen, M. (2015): Beauty, Ugliness and The free play of imagination " An Approach to Kant's Aesthetics", New York, Springer.

Marashdeh, K. (2009). The effect of aesthetic teaching in the social studies field for students of the intermediate stage in their academic achievement and their attitudes toward social studies and the classroom

environment. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan.

Mejía, A., & Montoya, S. E. (2017). On the meeting of the moral and the aesthetic in literary education. *Journal of Philosophy of Education, 51*(2), 370-386. doi:10.1111/1467-9752.12237

Odendahl, J. (2021). Embodied cognition, affects and language comprehension: Theoretical basis and (literary-)didactic perspectives of a physically-emotionally grounded model of understanding. *Phenomenology and the Cognitive Sciences, 20*(3), 483-499. doi:10.1007/s11097-020-09684-0

Pescaru, M., & Pescaru, C. -. (2019). Methods of interdisciplinarity approach to literary content to achieve moral-civic education in primary school. Paper presented at the *Proceedings of the 10th International Conference on Electronics, Computers and Artificial Intelligence, ECAI 2018,* doi:10.1109/ECAI.2018.8679018 Retrieved from www.scopus.com

Pieper, I., & Strutz, B. (2018). Learners' approaches to poetic metaphor: A think aloud study with secondary school students in grade 6 and 9. *L1 Educational Studies in Language and Literature, 18*, 1-35. doi:10.17239/L1ESLL-2018.18.03.05

Sherbini, F. (2005). The aesthetic education of the curricula of education to face contemporary issues and problems. Cairo, Book Center for Publishing.

Smith, R. (2005). Book Review: The aesthetic of life: Eisner on arts

Sotiropoulou-Zormpala, M.(2012). Reflections on Aesthetic Teaching, Art Education, Vol. 65,No. 1.Jan.

Ståhl, M., Kaihovirta, H., & Rimpilä, M. (2019). Gamifying literature and aesthetic processes: A student perspective on an interactive play. Paper presented at the *Proceedings of the European Conference on Games-Based Learning, , 2019-October* 685-693. doi:10.34190/GBL.19.064 Retrieved from www.scopus.com

Tsai, H. -., & Liu, R. -. (2020). Action study of community-based aesthetic education course design and practice for senior citizens. *Systemic Practice and Action Research, 33*(2), 137-147. doi:10.1007/s11213-019-09484-x

Uçan, H. (2006). Literature teaching, acquisition of an aesthetic taste, transforming reading into habit and literary theories. [Edebiyat eğitimi, estetik bir hazzin edinimi, okumanin alişkanliğa dönüştürülmesive yazinsal kuramlar] Milli Egitim, (169) Retrieved from www.scopus.com

Zirfas, J., & Klepacki, L. (2013). Towards an historiography of aesthetic education. [Skizze zur Historiographie der Ästhetischen Bildung] Zeitschrift Fur Erziehungswissenschaft, 16(SUPPL. 3), 7-25. doi:10.1007/s11618-013-0425-x